﴿ في فضلِ شهر رَجب ﴾

اعلم انّ هذا الشّهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والاحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : انّ رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمةً وفضلاً، والقتال مع الكفار فيه حرام.. ألا انّ رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر اُمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النّار. وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنّة.

وقال أيضاً: رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل، مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عزوجل من ذلك النّهر، وعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رجب شهر الاستغفار لامّتي، فأكثروا فيه الاستغفار فانّه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الاصبّ لان الرّحمة على امّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول اَسْتَغْفِرِ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: دخلت على الصّادق (عليه السلام) في رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر اليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشّهر شيئاً؟ قلت: لا والله يا ابن رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه الا الله عزوجل، انّ هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب الصّائمين فيه كرامته، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فان صمت ممّا بقي منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال: يا سالم، من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدّة سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جوازاً على الصّراط، ومن صام ثلاثة أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده، واعطي براءة من النّار.

واعلم انّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير، وروي انّ من لم يقدر على ذلك يسبّح في كلّ يوم مائة مرّة بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه: سُبْحانَ الإلهِ الجَليل، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الأعَزِّ الأكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ.

﴿ أعمال كل يوم من شهر رجب ﴾

الاوّل: أن يدعو في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذي روي انّ الامام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) دعا به في الحجر في غرّة رجب:

يا مَنْ يَمْلكُ حَوائجَ السّائلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامتينَ، لكُلِّ مَسْأَلَة منْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اَللّهُمَّ وَ مَوعيدُكَ، الصّادقَةُ، وَايديكَ الفاضلَةُ، ورَحْمَتُكَ الواسعَةُ، فأسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِيَ حَوائجي للدُّنْيا وَالاْخرَة، انَّكَ عَلى كُلِّ شَيْيء قَديرٌ.

الثّاني: أن يدعو بهذا الدّعاء الّذي كان يدعو به الصّادق (عليه السلام) في كلّ يوم من رجَب:

خابَ الوافدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخسرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ، وَضاعَ الْمُلِّمُونَ إلاّ بكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجعُونَ إلاّ مَن انْتَجعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ للرّاغبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ للطّالبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ للسّائلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ للاملينَ، وَرزْقُكَ مَبْسُوطٌ لمَنْ عَصاكَ، وَحلْمُكَ مُعْترضٌ لمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الاْحْسانُ الَى الْمُسيئينَ، وَسَبيلُكَ الابْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ فَاهْدني هُدَى الْمُهْتَدينَ، وَارْزُقْني اجْتهادَ الْمجْتَهدينَ، وَلا تَجْعَلْني منَ الْغافلينَ الْمُبْعَدينَ، واغْفرْ لي يَوْمَ الدّين.

الثالث: قال الشّيخ في المصباح: روى المُعلّى بن خنيس عن الصادق (عليه السلام) انّه قال: قُل في رجب:

اَللّهُمَّ انّي اَسالُكَ صَبْرَ الشّاكرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائفينَ منْك، وَيَقينَ الْعابدينَ لَكَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْعَليُّ الْعَظيمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْبائسُ الْفَقيرُ، اَنْتَ الْغَنيُّ الْحَميدُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الذَّليل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله وَامْنُنْ بغناكَ عَلى فَقْري، وَبحلْمكَ عَلى جَهْلي، وَبقُوَّتكَ عَلى ضَعْفي، يا قَويُّ يا عَزيزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله الاْوصياءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفني ما اَهَمَّني منْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالاخرَة يا اَرْحَمَ الرّاحمينَ.

الرابع: قالَ الشيخ أيضاً: يستحبّ اَنْ يدعو بهذا الدعاء في كلّ يَوْم:

اَللّهُمَّ يا ذَا الْمنَن السّابغَة، وَالاْلاء الْوازعَة، والرَّحْمَة الْواسعَة، وَالْقُدْرَة الْجامعَة، وَالنِّعَم الْجَسْيمَة، وَالْمَواهب الْعَظيمَة، وَالاْيادي الْجَميلَة، والْعَطايَا الْجَزيلَة، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بتَمْثيل، وَلا يُمَثَّلُ بنَظير، وَلا يُغْلَبُ بظَهير، يا مَنْ خَلَقَ

فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَانْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَـاَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَاَبْلَغَ، وَاَنْعَمَ فَاَسْبَغَ، وَاَعْطى فَاَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَاَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِي الْعِـزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الاَبْصارِ، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الاَفْكارِ، يـا مَـنْ تَوَحَّـدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِه، وَتَفَرَّدَ بِالاَلاءِ وَالْكِبرِياءِ فَلا ضِـدَّ لَـهُ فِي جَبَرُوتِ شَانِه، يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِه دَقائِقُ لَطائِفِ الاَوْهامِ، وَانْحَـسَرَتْ دُونَ ادْراكِ عَظَمَتِه خَطائِفُ اَبْصارِ الاَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِه، وَخَـضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِه، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِه، اَسالُكَ بِهذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِـي إِلاّ لَكَ، وَبِما وَاَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الاِجابَـةَ فِيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعِينَ، يا اَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَابْصَرَ النّاظِرِينَ، وَاَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِه، وَاقْـسِمْ لِي فِي شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ مـا حَتَمْـتَ، وَاخْـتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَاحْيِنِي ما اَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَاَمِتْنِي مَـسْرُوراً وَمَغْفُـوراً، وَتَوَلَّ اَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَارِ عَيْنِي مُبَـشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي اِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصِيراً، وَعَيْشاً قَرِيراً، وَمُلْكـاً كَبِيـراً، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه كَثِيراً.

الخامس: روى الشّيخ انّه خرج هذا التّوقيع الشّريف من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه):

أُدع في كلّ يوم من أيّام رجب:

اَللّـهُمَّ انّي اَسالُكَ بِمَعانِي جَمِيعِ ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ اَمْرِكَ، الْمَاْمُونُونَ عَلى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِاَمْرِكَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، اَسالُكَ بِما نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَاَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتِي لا تَعْطِيلَ لَها فِي كُلِّ مَكانٍ، يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إِلاّ اَنَّهُـمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها اِلَيْكَ اَعْـضادٌ وَاَشْـهادٌ

ومُناةٌ واَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلاْتَ سَمائكَ وَاَرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ اَنْ لا الـهَ إلاّ اَنْتَ، فَبِذلكَ اَسالُكَ، وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآله، واَنْ تَزيدَني إيماناً وَتَثْبيتاً، يا باطناً في ظُهُورِه وَظاهراً في بُطُونِه وَمَكْنُونه، يا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْه، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شبْه، حادَّ، كُلَّ مَحْدُود، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُود، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُود، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُود، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُود، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُود، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُود، يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْف، وَلا يُؤَيَّنُ بِاَيْن، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْن، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُوم، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَعَلى عِبادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْبُهْمِ الصّافّينَ الْحافّينَ، وَبارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا فيهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنا فيهِ الْقِسَمَ، وَاَبْرِزْ لَنا فيهِ الْقَسَمَ بِاسْمِكَ الاَعْظَمِ الاَجَلِّ الاَكْرَمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَيَ النَّهارِ فَاَضاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ، وَاْغفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ منّا وَما لا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ، وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلا تَكِلْنا اِلى غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ اَعْمارِنا، وَاَصْلِحْ لَنا خَبِيئَةَ اَسْرِرنا، وَاَعْطِنا مِنْكَ الاَمانَ، وَاَسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الاَيْمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَيّامِ وَالاَعْوامِ يا ذَا الْجَلالِ والاِكْرامِ.

السّادس: وروى الشّيخ انّه خرج من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم (رضي الله عنه) هذا الدّعاء في أيّام رجب:

اَللّـهُمَّ انّي اَسالُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَب مُحَمَّد بْنِ عَليٍّ الثاني وَابْنِه عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَب، وَاَتَقَرَّبُ بِهِما اِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْب، يا مَنْ اِلَيْه الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفيما لَدَيْه رُغِبَ، اَسالُكَ سُؤالَ مُقْتَرِف مُذْنِب قَدْ اَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى الْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الاَوْبَةِ والتُّزوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِه، وَالْعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِه، فَاَنْتَ مَوْلايَ

اَعْظَمُ اَمَلِه وَثِقَتِه، اَللّـهُمَّ وَاَسأَلُكَ بِمَسائِلكَ الـشَّريفَة، وَوَسـائِلَك الْمُنيفَـة اَنْ تَتَغَمَّدَني في هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَة مِنْكَ واسِعَة، وَنِعْمَة وازِعَة، وَنَفْس بِما رَزَقْتَها قانِعَة، اِلى نُزُولِ الحافِرَة وَمَحلِّ الْاخِرَة وَما هِيَ اِلَيْه صائِرَةٌ.

السابع: روى السيّد ابن طاووس عن محمّد بن ذكوان المعروف بالسّجاد لانّه كان يكثر من السّجود والبكاء فيه حتّى ذهب بصره، قال: قلت للصّادق (عليه السلام): جعلت فداك هذا رجب علّمني فيه دعاءً ينفعني الله به، قال (عليه السلام): اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، قل في كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك:

يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْر، وَآمَنَ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِي الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْـهُ وَرَحْمَـةً، اَعْطِني بِمَسْأَلَتي اِيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الْاخِرَة، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْأَلَتي اِيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الْاخِرَة، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص مـا اَعْطَيْـتَ، وَزِدْني مِـنْ فَضْلِكَ يا كَريمُ.

قال الراوي: ثمّ مدّ (عليه السلام) يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك: **يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، يـا ذَا النَّعْمـاءِ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتي عَلَى النّارِ.**

الثامن: عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال: من قال: في رجب: **اَسْتَغْفِرُ اللهَ لا الـهَ إلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَتُوبُ اِلَيْه** مائة مرّة وختمها بالصّدقة ختم الله له بالرّحمة والمغفرة، ومن قالها أربعمائة مرّة كتب الله له أجر مائة شهيد.

التاسع: وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من قال في رجب: **(لا الـهَ إلاّ اللهُ)** ألف مرّة، كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنّة.

العاشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشيّ يقول: **اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْه**، فاذا بلغ تمام سبعين مرّة رفع يديه وقال: **اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ**، فان مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النّار ببركة رجب.

الحادي عشر: أن يستغفر في هذا الشهر ألف مرّة قائلاً: **اَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ مِنْ جَميعِ الذُّنُوبِ وَالاثامِ،** ليغفر له الله الرّحيم.

الثاني عشر: روى السّيد في الاقبال فضلاً كثيراً لقراءة **قل هو الله احد عشرة آلاف مرّة أو ألف مرّة أو مائة مرّة في شهر رجب،** وروى ايضاً انّ من قرأ قُل هو الله أحدٌ مائة مرّة في يوم الجمعة من شهر رجب كان له يوم القيامة نور يجذبه الى الجنّة.

الثالث عشر: قال العلاّمة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قرأ في كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفي كلّ ليلة منها كلّاً من الحمد وآية الكرسي و(قُل يا أيّها الكافِرُونَ) و(قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) و(قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق) و(قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاس) ثلاث مرّات، وقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وثلاثاً اَللـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وثلاثاً اَللـهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ، وأربعمائة مرّة اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وَورق الاشجار وزبد البحار.

الرابع عشر: وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) ايضاً من المأثور قول **لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ** في كلّ ليلة من هذا الشّهر ألف مرّة.

****

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتع فيها طويلاً..

برحمتك يا أرحم الراحمين.

((ساهم في الثواب بطبع ونشر هذه الأعمال والأدعية المباركة على المؤمنين والمؤمنات))

نسألكم الدعاء

شبكة جنة الحسين (عليه السلام) للإنتاج الفني

WWW.ALHUSAIN.NET